Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأولون يختلفون عن الآخرين من حيث التركيب الثقافى الدينى . فأهل الكتاب جاءتهم الأنبياء ، وبعثت فيهم الرسل ، ونزلت عليهم الكتب ، ومن هنا صح أن يلتقوا مع القرآن الكريم فى الكثير من الحقائق الدينيه .

أما المشركون فلم يكونوا يملكون من الحقائق الدينية النازلة من السماء الشىء الكثير . ومن هنا كان الخلاف فيما بينهم وبين محمد بن عبد الله عليه السلام كبيراً وقويا عنيفاً .

لقد كان لكل منهم حقائقه الدينية التى يتخذمنها الأداه لتقويم الحقائق التى يملكها الآخرون ، وكان كل منهم أيضاً يجرى على منطق معين هو أن ما يملكه هو الحقيقة الدينية الصادرة عن الآلهه ، وأن ما يملكه الآخرون ليس إلا الباطل.

وشعور كل منهم بأنه الذى يملك الحقيقة يدفعه حتما إلى أن يطلب من الآخرين الايمان بما هو عليه ، لأنه الحق .

وهذا المنطق هو الذى دعا اليهود إلى أن يقولوا :ليست النصارى على شىء ، ودعا النصارى إلى أن يقولوا : ليست اليهود على شىء .

وهم يتلون الكتاب :

وهذا المنطق هو الذى جعل القرآن الكريم يسجل عليهم موقفهم من محمد عليه السلام حين قال فى أهل الكتاب : ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .

وحين قال فى صيغة العموم : كذلك زينا لكل أمة عملهم .

ولعله أن يكون من الخير لنا ولهذه الدراسة أن نستعرض عمليات التقويم هذه وكيف اعتمد القرآن الكريم عليها كوسيلة من وسائل الإنتصار على القوى المضادة

ونبدأ من ذلك بالموقف مع المشركين لأنهم الأقدم فى الخصومة ، ولأن الخصومة معهم كانت قوية وعنيفة .

* * *